منهم ويقال تاكل الارض جميع البدن الا العصعص وهو عجب الذنب وذلك العظم اخر ما يبقى من البدن
واول ما يعود ذلك العظم ويركب عليه ساير البدن وعندنا كتاب حفيظ يعني اللوح المحفوظ قوله
بل كذبوا بالحق يعني كذبوا بالقران وبمحمد صلى الله عليه وسلم والبعث لما جاءهم حين جاءهم فهم يعني قريش
في امر مريج يعني في قول مختلف ملتبس والمريج ان يقلق الشي فلا يستقر يقال مرج الخاتم في يدي
مرجا اذا قلق للهزال وروي عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فهم في امر مريج يقال من ترك الحق مرج
عليه رايه والتبس عليه دينه ثم دلهم على قدرته على بعثهم بعد الموت بعظم خلقه الذي يدل على وحدانيته
فقال افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها بغير عمد وزيناها بالكواكب وما لها من فروج يعني
من شقوق وصدوع وخلل قوله تعالى والارض مددناها يعني بسطناها مسيرة خمسماية
عام من تحت الكعبة والقينا فيها رواسي يعني الجبال الثوابت وانبتنا فيها من كل زوج بهيج يعني
حسن طيب من الثمار والنبات ثم قال تبصرة يعني في هذا الذي ذكره من خلقه تبصرة ليتبصروا
به ويقال تبصرة يعني عبرة وذكرى يعني تفكرا وعظة لكل عبد منيب يعني مخلص بالتوحيد
ويقال راجع الى ربه قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا يعني المطر فيه البركة وحياة
لكل شي فانبتنا به جنات يعني البساتين وحب الحصيد يعني ما يخرج من سنبله ويقال ما يحصد
وما لا يحصد كل ما كان له حب ويقال هي الحبوب التي تحصد قوله تعالى والنخل باسقات
يعني الطوال لها طلع يعني الكفرى نضيد يعني مجتمع نضد بعضه على بعض يقال تمر منضود
اذا كان متراكبا بعضه على بعض ويقال انما يسمى نضيدا ما كان في الغلاف رزقا للعباد يعني جعلناه
طعاما للخلق يعني الحبوب والتمر واحيينا به يعني بالماء بلدة ميتا اذا لم يكن فيها نبات فهذا كله
صفات بركة المطر ثم قال عز وجل كذلك الخروج يعني هكذا الخروج من القبر كما احييت الارض
الميتة بالنبات فكذلك اذا ماتوا وبقيت الارض خالية امطرت السماء اربعين ليلة كمني الرجال
يدخل في الارض فينبت لحومهم وعروقهم وعظامهم ثم نحييهم فذلك قوله تعالى كذلك الخروج
ثم عزى نبيه عليه السلام ليصبر على اذى الكفار يعني لا يحزن بتكذيب الكفار اياك لانك لست باول

من كل زوج اي من كل صنف

رسل امة كذبت رسلها مثل نوح وهود وغيرهم فقال عز وجل كذبت قبلهم قوم نوح
واصحاب الرس والرس بير دون اليمامة كان عليها قوم كذبوا رسلهم فاهلكهم الله تعالى ثم
قال عز وجل وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط يعني قومه واصحاب الايكة يعني قوم شعيب
وقوم تبع يعني قوم حمير ويقال تبع كان اسم ملك وروى وكيع عن عمران بن حدير عن ابي مجلز قال
جاء عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الى عبد الله بن سلام فساله عن تبع فقال كان تبع رجلا من العرب
ظهر على الناس وسبا فتية من الاحبار فكان يحدثهم ويحدثونه فقال قومه ان تبعا ترك دينكم
وتابع الفتية وقال تبع للفتية الا ترون الى ما قال هولاء فقالوا بيننا وبينهم الله النار التي تحرق
الكاذب وتنجو منها الصادق قال نعم فقال تبع للفتية ادخلوها فتقلدوا مصاحفهم ثم دخلوها
فانفرجت لهم حتى قطعوها ثم قال لقومه ادخلوها فلما دخلوا وجدوا حر النار فكفوا فقال لهم
لتدخلنها فدخلوها فلما توسطوا احاطت بهم النار فاحرقتهم فاسلم تبع وكان رجلا صالحا
ويقال كان اسمه سعد بن ملكي كرب وكنيته ابو كرب ويقال قصة اسلام تبع خلاف ذلك وهو مذكور
في مصحف الاول في اخره كل كذب الرسل يعني جميع هولاء كذبوا رسلهم فحق وعيد يعني وجب عليهم عذابي
معناه فاحذروا يا اهل مكة مثل عذاب الامم الخالية فلا تكذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
تعالى افعيينا بالخلق الاول قال مقاتل يعني اعجزنا عن الخلق الاول حين خلقناهم ولم يكونوا
شيا فكذلك نخلقهم ونبعثهم اي ما عيينا في ذلك فكيف نعيا عن بعثهم ويقال معناه اعيانا خلقهم
الاول ولم يكونوا شيا الان الذي قد كان فاعادته ايسر في راي العين من الابتداء ويقال عييت بالامر
اذا لم تعرف وجهه وقال الزجاج هذا تقرير لانهم اعترفوا ان الله تعالى خلقهم في الابتداء ثم
قال عز وجل بل هم في لبس من خلق جديد يعني البعث بعد الموت ويقال بل اقاموا على شكهم ثم
قال عز وجل ولقد خلقنا الانسان يعني جنس الانسان واراد به جميع الخلق ونعلم ما توسوس
به نفسه يعني ما تحدث به قلبه ويتفكر في قلبه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعني القدرة
عليه وحبل الوريد عرق خالط القلب ويقال هو العرق الذي داخل العنق الذي هو عرق الودج وفيه

يعني في شك

الرس [illegible] ونبيهم قيل حنظلة ابن صفوان وقيل غيره [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

Copyright © King Saud University